مجلة المصباح
في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
El Mesbah Journal
in Psychology, Education Sciences, and
Orthophony

المجلد: (1)
العدد: (1)
مارس 2021

ماهية صعوبات التعلم (قراءة نظرية)

What are learning difficulties (theoretical reading)

مخلوف سعاد* [1] غرابي خولة [2]

1جامعة الحاج لخضر باتنة souad832@yahoo.fr

2جامعة الحاج لخضر باتنة khaoulagherabi27@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/17 تاريخ القبول: 2021/02/13 تاريخ النشر: 2021/03/01

الملخص:

تعاني بعض الفئات من المجتمع من صعوبات في التعلم سواء التي تتعلق بالقراءة او الكتابة او الحساب او أولئك الذين يعانون من صعوبات في التكيف الاجتماعي، وما يلاحظ ان هذه المشكلة انتشرت بشكل كبير في الأوساط المدرسية، وما ينجر عليه من انعكاسات سلبية على المعلم والمتعلم في حد ذاته، وقد اختلف العلماء في تفسير أسباب المؤدية الى صعوبات التعلم فهناك من يرد أسباب هذه الصعوبات الى خلل في الوظائف الجهاز المركزي او تلف او تشوه في أحد مناطق القشرة المخية. بينما يردها اخرون الى أسباب وراثية وان الافراد الذين يعانون من هذه الصعوبات تكون لديه بالوراثة سواء من الابوين او من الأقارب كالعم او خال او الخالة او العمة. وهناك من يردها الى أسباب نفسية او الي أسباب اجتماعية.

وتختلف وتعدد طرق التشخيص صعوبات التعلم وادواته، فالأساليب الطبية تعتمد على رسم خريطة الدماغ ورسم الدماغ الكهربائي وجهاز الرنين المغناطيسي. اما الأساليب التربوية النفسية تستخدم المقابلة او الملاحظة او دراسة الحالة او الاختبارات بأنواعها.

ABSTRACT:

Some groups of society suffer from difficulties in learning, whether they relate to reading, writing or writing, or those who suffer from difficulties in social adjustment. It is noted that this

*- المؤلف المرسل: مخلوف سعاد، الايميل: souad832@yahoo.fr

problem has spread widely in the school community, and the negative repercussions it has on the teacher and learner The scholars differed in the explanation of the reasons leading to learning difficulties. Some of the reasons for these difficulties are due to dysfunction in the central organ, damage, or deformation in one of the areas of the cerebral cortex. While others respond to genetic causes and that individuals who suffer from these difficulties have a hereditary, both parents or relatives such as uncle or uncle or aunt or aunt. There are those who respond to psychological reasons or social reasons.

The different methods of diagnosis and learning difficulties and tools, medical methods rely on drawing the brain map and drawing the brain and electromagnetism MRI. Psychological educational methods use the interview, observation, case study or tests of all kinds.

مقدمة:

تعد المراحل الأولى في حياة الفرد مهمة، نظرا لأن في هذه المراحل تتم عملية التعلم واكتساب المعارف، وكذلك يتعلم الطفل في هذه المرحلة تواصل الاجتماعي، واندماج في المجتمع بشكل صحيح، واحترام العادات التي تسود المجتمع المتواجد فيه. والعملية التعليمية مهمة جدا لطفل فنجد هناك أطفال يتعلمون بصورة عادية بينما البعض عكس ذلك، وهذا ما دفع بالمهتمين في هذا المجال الى دراسة هذه المشكلة التي أطلق عليها صعوبات التعلم.

إنّ صعوبات التعلم ليس بمشكلة الجديدة فقد تم دراستها من قبل العديد من الباحثين في القرن العشرين، إلاّ أنّ الآن أصبحت منتشرة أكثر في الأوساط المدرسية مما شكل هذا دافع للمهتمين في هذا المجال الى البحث وتعمق فيها والتعرف على الأسباب التي تقف خلف هذه الصعوبات التي يعاني منها الكثير من الطلبة والتلاميذ.

ولقد الكثير من النظريات والمداخل المفسرة لصعوبات التعلم، وكل اتجاه فسرها حسب مجال تخصصه، واختلفوا في الأسباب المؤدي الى صعوبات التعلم فمنهم من ردها الى أسباب عضوية ومن من ردها الى الوراثة واخرون ردوها الى المجتمع.

وسوف نتطرق الى اهم العناصر التي تتعلق بصعوبات التعلم كالنظريات المفسرة لصعوبات التعلم والأسباب والخصائص هذه الفئة من المجتمع، والتشخيص وغيرها من عناصر.

1ـ التطور التاريخي لصعوبات التعلم: (غرزولي،2011، ص. 5.6)

مما لا شك فيه أنّ موضوع صعوبات التعلم، باعتباره أحد الفروع الرئيسية في التربية الخاصة مر بمرحلة طويلة تتجلى معالمها بالوقوف على الاثار التي يسردها لنا تاريخ هذا المجال في العالم العربي.

حيث يتضح من تتبع تاريخ صعوبات التعلم خلال القرنيين التاسع عشر والعشرين ان الاهتمام بهذا المجال في القرن التاسع عشر وبالتحديد قبل 1900 كان منبثقا عن المجال الطبي، وخاصة العلماء المهتمين بما يعرف الآن بأمراض اللغة والكلام، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلّا مع مطلع القرن العشرين وما إنْ انتصف القرن العشرين حتى ظهرت اسهامات واضحة في هذا المجال من طرف علماء النفس والعلماء المختصين في مجال التخلف العقلي بالذات بين مجالات الاعاقات الأخرى.

في الستنييات من القرن الماضي ظهر مصطلح صعوبات التعلم والجمعيات المتخصصة التي تهدف الى ابراز المشكلة وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهونها عند التعلم مثل جمعية الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم وفي نهاية الستينيات أصبحت صعوبات التعلم إعاقة رسمية كأي إعاقة أخرى.

أمّا السبعنيات امتازت بظهور القانون العام 142/94 والذي يعتبر لدى التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة وحددت أدوار المتخصصين وحقوق اسرهم.

وكان لمجال صعوبات التعلم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون وقد تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الان بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقة.

وقد اعطى هذا القانون منذ ظهوره عام 1975 الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم.

2. تعريف صعوبات التعلم:

عرف صومئيل كيرك صعوبات التعلم بأنّها: المصطلح الذي يستخدم لوصف مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات تطور اللغة والكلام والقراءة ومهارات التواصل الاجتماعي، مع استثناء الأطفال الذين يعانون من اعاقات الحسية او التخلف العقلي من فئة هؤلاء الأطفال، واعتبر كيرك كذلك صعوبات التعلم بما فيه الحالة التي يعاني صاحبها من واحد او أكثر من الأمور التالية:

1. عدم القدرة على استخدام او فهم اللغة.
2. عدم القدرة على الاصغاء او التفكير او القيام بالعمليات الحسابية البسيطة.

3. عدم القدرة على الكلام او القراءة او الكتابة.

وتعرف اللجنة الوطنية الامريكية لصعوبات التعلم NJCLD:

هي مجموعة متجانسة من الاضطرابات التي تتمثل في صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال الرياضي، يفترض أنّ هذه الاضطرابات تنشأ نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي او ربما تظهر مع حالات أخرى كالتخلف العقلي او العجز الحسي او الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية او متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي والمشكلات الادراك والتعامل الاجتماعي او التأثيرات البيئية وليست نتيجة مباشرة لهذه الحالات او التأثيرات.

.تعريف محمد عوض الله واحمد عواد:

صعوبات التعلم فئة من الطلاب تعاني من انخفاض وتدني التحصيل(الدراسي) الأكاديمي الفعلي عن التحصيل المتوقع له وتقاس صعوبات التعلم بدرجة مدرس الفصل لمدى تواتر مجموعة من الخصائص السلوكية العامة وهي: قصور الانتباه، والنشاط الزائد، الاندفاعية، التذبذب الانفعالي وسوء التوافق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. (مرابطي،2011، ص.38)

3.النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

تبدو الحاجة ماسة وملحة الى تطوير نظريات تبنى عليها طريقة تدريس علاجي، اذ ان قيمة النظرية تتجلى في انها تساعد في الإجابة على الأسئلة (مثل: ماذا، ولماذا) تستخدم هذه الطرق؟ بحيث ت شكل هذه نظريات إطار يوضح طريقة التفكير وينظمها، وتضع دليل لإجراءات البحث المستقبلي.

ويمكن ان تفسر صعوبات العلم في أربعة اطر نظرية هي: (سهيل،2012، ص. 38.35)

1: الاطار النفسي العصبي: تفسر صعوبات التعلم في هذا الاطار بأنّها ناتجة عن تلف عضوي في الدماغ يؤدي الى قصور في كفاءته الوظيفية، وهو ما يعبر عنه مصطلح الاضطرابات البسيطة في وظيفة المخ، ويفترض الأطباء ان ثمة مسارات بصرية وسمعية ولمسية ترتبط بمراكز المخ تتلقى المعلومات عن طريق تلك المنافذ الحسية، ويستجيب لها الدماغ عن طريق تلك الحواس في مجال التفكير والحركة والانفعال، بحيث نجد أنّ أي خلل في مركز ما من مراكز المخ، ينعكس أثره على الوظيفة الحسية المرتبطة به، وبالتالي فإنّ حدوث أي خلل او اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل ينعكس تماما على سلوكه، حيث يؤدي الى قصور او خلل او اضطراب في الوظائف الادراكية والمعرفية واللغوية والدراسية والمهارات الحركية للطفل.

وثمة اختبارات تشخيصية يستخدمها الطبيب المتخصص في طب الأطفال واخصائي الاعصاب في تشخيص صعوبات التعلم منها خريطة النشاط الكهربائي للمخ، جهاز رسم المخ، اختبار المخ النيورولوجي السريع.

يقوم الطبيب بتقديم العلاج الطبي باستخدام العقاقير والتغذية الجيدة وتعاطي المزيد من الفيتامينات ومن الانتقادات التي وجهت الى هذا الاتجاه انه من الصعب تشريحيا تحديد الخلل في الدماغ.

2: الاطار النمائي (التطور المعرفي):

ينطلق من فرضية ان النمو الإنساني عموما ونمو الجانب العقلي المعرفي فيه يخضع لسياق متتابع من المراحل التي تمهد المرحلة السابقة للمرجلة اللاحقة. وإنّ لكل مرحلة خصائصها من حيث البنية والوظيفة.

وخلاصة ما سبق أنّ هناك علاقة تفاعلية بين المهمات التعليمية ومستوى النضج الفرد، وإنّ عملية التعلم هي عملية تراكمية معقدة تمر في مراحل متدرجة وإنّ أي خلل في هذه المراحل سيؤدي بالضرورة الى إعاقة عملية التعلم.

ترجع صعوبات التعلم الى ما أطلق عليه الفجوة النمائية او النضجية التي تعني البطء في نمو جوانب معينة في قدرات الطلاب والتي ترجع الى أسباب عصبية، وإنّ ليس ثمة فارق نوعي كبير بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وإنّما المسألة تتعلق بالتوقيت الذي يعني أنّ لكل طفل معدله الخاص في النمو. وإنّ عدم مراعاة الاستعداد الشخصي والنضج للطفل، سوف يؤدي الى صعوبة تعلم.

ويكشف عن الصعوبات بقوائم النمو واختبارات الاستعداد العقلي والميول الدراسية والمقاييس التشخيصية والمقابلة ودراسة الحالة.

ويمكن التغلب على صعوبات التعلم بمراعاة ما يأتي:

- مراعاة الخصائص النمائية للتلاميذ في السنوات الدراسية.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التحصيل المستندة الى النمو، وهي في اتجاهين:

أ. رأسي: فروق نمائية بين المراحل في القدرة على اكتساب المفاهيم والخبرات.

ب . افقي: فروق في التحصيل مفاهيم وخبرات في اطار مرحلة نمائية واحدة.

- مراعاة مبدأ الاستعداد للتعلم.
- تنظيم برامج دراسية.

3: الإطار السلوكي:

ينطلق من اعتبار الصعوبة سلوكا مشكلا يتجلى في فشل الطفل في الوصول الى مستوى عادي او متوسط او معياري او محكي للأداء في المجال الدراسي، أي أنّ هؤلاء الطلبة يظهرون تباينا بين القدرات العقلية المقايسة والتحصيل الأكاديمي المتوقع. كما أنّهم يظهرون فشلا في المهارات الاكاديمية عند مقارنتهم بالطلبة الاخرين.

تعد صعوبات التعلم من وجهة نظر سلوكية من أساليب التحصيل الدراسي الخاطئة التي قد ترجع الى ما يأتي:

- استخدام طرق تدريس غير ملائمة ربما بسبب عدم كفاية المهنية للمعلم، او بسبب الافتقار الى الوسائل التعليمية، او كثرة الطلاب او عدم توافر المناخ الملائم في الفصل والمدرسة.
- افتقار الطفل الى الدافعية الملائمة للتعلم والدراسة.
- وجود الطفل في ظروف بيئية غير ملائمة في الاسرة والمدرسة والمجتمع.
- عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم الأنماط السلوكية المرغوبة والتعزيز السالب للتخلص من الأنماط السلوكية غير المرغوبة وذلك بشكل ملائم.

يرتكز العلاج على اتباع البرامج الفردية في العلاج، والتي تركز على تعديل السلوك الظاهر المشكل دون الاهتمام بعوامله واسبابه.

4: الإطار المعرفي (معالجة المعلومات):

ينظر الإطار المعرفي لصعوبات التعلم باعتبارها نتاج خلل في العمليات العقلية الخمسة (الانتباه/الادراك/ تكوين المفهوم/ التذكر/ حل المشكلات)، وما يرتبط بها من أساليب تفكير ناقد ابتكاري، وأساليب معرفية وهو تصور يحاكي فيه العقل البشري الذي يتلقى الخبرة عن طريق الحواس، ويضفي الدلالة عليها بوساطة التفكير، ثم يخرجها في صورة سلوك لفظي او عملي.

4ـ تصنيف صعوبات التعلم:

يمكن تصنيف صعوبات التعلم على نوعين رئيسيين وهما صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمي وفيما يلي شرح لهما: (عزازي،2011)

1.4: صعوبات التعلم النمائية:

يقصد بصعوبات التعلم النمائية بأنّها الصعوبات الخاصة بالانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير وصعوبات اللغة الشفوية وفيما يلي شرح مختصر لهذه الصعوبات:

أ-الانتباه:

الانتباه هو اختبار وتهيؤ ذهني أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه.

وحينما يقرأ الإنسان موضوعا هاما أو يفكر في مسألة، أو مشكلة فأنه لا يشعر بمن حوله من الناس أو الأشياء إلا شعورا غامضا. وفي هذه الحالة يقال إن موضوع انتباهه يحتل بؤرة شعوره. أما ما عداه فيكون على هامش شعوره.

اضطراب عمليات الانتباه وصعوبات التعلم:

صعوبات الانتباه تقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة وصعوبات الفهم القرائي والصعوبات المتعلقة بالذاكرة، والصعوبات المتعلقة بالرياضيات أو الحساب، وحتى التآزر الحركي والصعوبات الإدراكية عموما.

ودلت نتائج الدراسات على مهام الانتباه الانتقائي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أظهروا عجزا أو قصورا في الأداء على مهام الانتباه الانتقائي عند مقارنتهم بالعاديين مع أقرانهم.

ب-الإدراك:

أظهرت البحوث التي قامت حول صعوبات التعلم أن الصعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة وبهذا فان الإدراك يحتل مركزا محوريا في صعوبات التعلم النمائية بصورة عامه واضطرابات العمليات المعرفية بصفة خاصة، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا باضطرابات الانتباه حيث تعبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك من خلال المظاهر التالية:

1. الفشل المدرسي وهو انخفاض وضعف التحصيل الأكاديمي.
2. الصعوبات المهارية والحركية أو صعوبات التآزر أو الإدراك الحركي.
3. الفشل في تكامل النظم الإدراكية الحركية.

وتؤثر صعوبات التعلم الإدراكية على ما يلي:

- الأداء العقلي المعرفي.
- الأداء الحركي المهاري.
- الاداءات العقلية المعرفية والحركية والمهارية المركبة.

إنّ للإدراك أثر واضح عند ذوي صعوبات التعلم فالطفل الذي يعاني من مشكلات إدراكية يعاني من صعوبات في التميز السمعي والبصري واللمسي والحسي، وربط الأصوات والوعي بالاتجاهات، وكل هذه العوامل لها أثر واضح في صعوبات التعلم.

ج-التفكير:

يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشتمل على الكثير من أنواع العمليات العقلية، ولا يقصد بالتفكير هنا الذكاء لأن الطفل من ذوي صعوبات التعلم لا يعاني من الإعاقة العقلية.

وقد أكدت الكثير من الدراسات أنّ الطفل ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في عمليات التفكير وقد أكد هلهان وآخرون على إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في التخطيط لحل المشكلات، كذلك فقد أكد

كولنان وكاجن آخرون انه يغلب على الأطفال ذوي صعوبات التعلم التصرف باندفاع كما يمكن ملاحظة السلوكيات التالية:

1. لا يستطيع تطبيق ما تعلمه.
2. يحتاج إلى وقت طويل لتنظيم أفكاره قبل أن يستجيب.
3. يعطي اهتماما بسيطا للتفاصيل أو لمعاني الكلمات.
4. يتمكن من التفكير الحسي في حين أنه يعاني من ضعف في التفكير المجرد.
5. لا يستطيع إتباع الكلمات أو تذكرها.
6. تنقصه القدرة على تنظيم أوقات العمل.

لذلك فسلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يدل على أنّهم لا يستطيعون استخدام عمليات التفكير الفعالة.

د-الذاكرة:

هي القدرة على الربط والاحتفاظ واستدعاء الخبرة، ومن ذلك نستنتج أنّ الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات، وعلى التخزين والاحتفاظ بها والقدرة على استرجاعها. ويمكن تعريفها على أنّها تخزين الأحاسيس والإدراكات واسترجاع ما تم تجربته سابقا. لذلك يمكن القول بأنّ الذاكرة تنقسم إلى ثلاثة.

أنّ ذوو صعوبات التعلم يعانون من اضطراب في عمليتي التذكر والنسيان وهذا يعني أنهم لا يتعلموا ولن يبق أثر لما تعلموه ولذا يفترض أنّ يراعى المعلمون في أثناء تدريسهم للطلاب أن يعمقوا هذه المعارف، لكي يحتفظ بها الطلاب ويتذكروها ويتمكنوا من استخدامها في الوقت المناسب.

يقصد بالتذكر أن يكون الفرد قادرا على استظهار تأثره بموقف ما مربه، أو خبرة، أو معرفة ما.

2.4: صعوبات التعلم الأكاديمية:

يتعرض ذوي صعوبات التعلم إلى تذبذب شديد في التحصيل سواء أكان في مادة واحدة أو في مواد مختلفة لذا فنحن نجد أن ذوي صعوبات التعلم يحصلون على علامات مرتفعة أحيانا، ومنخفضة أحيان أخرى في الموضوع ذاته، أو بين المواضيع المتعددة.

أقسام هي:

- وحدة استقبال المثيرات وتصنيفها.
- مرحلة تخزين المعلومات.
- استرجاع المعلومات.

إنّ من لديه صعوبة في التعلم عند الأطفال نجده لا يتمكن من الاحتفاظ بالمؤثرات التي ترد إليه لذا لا يستطيع تذكر الأشياء، فالطفل مثلا لديه ذاكره طويلة المدى وذاكرة قصيرة المدى وذوي الصعوبة في التعلم نجد أنّ ذاكرته قصيرة المدى وطويلة المدى مضطربة.

ومن أشكال صعوبات التعلم الأكاديمية:

أ-صعوبات القراءة:

وهي من أكثر الموضوعات انتشارا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث يمكن أنّ نجد الكثير منهم المظاهر الموجودة بين الطلاب ذوي صعوبات التعليمية ومن بين هذه المظاهر نجد الطالب يعاني من ضعف في فهم ما يقرؤونه، وقد يكون السبب ناتجا عن عدم قدرته على تحليل صوتيات الكلمات، كما قد نجد هذا الطفل يقوم بعكس الكلمات والمقاطع عند الكتابة أو القراءة

ب-صعوبات الكتابة:

نحن نرى أنّ الطفل يبدأ منذ السنوات الأولى باستخدام الأقلام العادية كأقلام الرصاص وأقلام التلوين في البيت بما يسمى بالخربشة. وهو في العادة لا يعلم أنّ الكبار يستخدمون الرموز للتعبير عن معاني محددة، حتى يتعلم ذلك في رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية، لذا فالطفل لا يبدأ باستخدام هذه الرموز إلا بعد أن يكون قد نضج عقليا بدرجة كافية ولديه الرغبة في الكتابة. وقد أثبتت التجارب التي قامت بها هيلدرث أن أسباب الصعوبة في الكتابة تعود إلى ما يلي:

التدريس الضعيف والبيئة غير المناسبة.

- العجز في الضبط الحركي.
- عجز في الإدراك المكاني أو البصري.
- العجز في الذاكرة.

لذا فالكتابة تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة، وإذا ما واجه الطفل صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فانّه في الغالب سيواجه صعوبة تعلم الكتابة أيضا.

يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم عدة أنواع من الصعوبات في تعلم الكتابة وهي:

- عدم إتقان شكل الحرف وحجمه.
- الأخطاء في التهجئة.
- الأخطاء في المعنى والنحو.

ج -الصعوبة في الرياضيات:

تعني الرياضيات استخدام الرموز وقدرة الشخص على استخدام هذه الرموز فالتلميذ الذي لا يستطيع أن يميز بين هذه الأرقام أو الرموز وهو ما يسمى بعسر الرياضيات.

ونعني بعسر الرياضيات عدم قدرة التلميذ على التعامل مع الأرقام والمعادلات الرياضية والتلميذ الذي لديه صعوبة في الرياضيات منها قد لا يستطيع التفريق بين 7 و 8 أو 6 و 2 أو يكون لديه عدم القدرة على جمع الأرقام بالشكل الصحيح ومثال على ذلك يجمع 26 +34 = 3426 وكذلك لا يفرق بين إشارة الضرب × وإشارة الجمع + وغير ذلك كثير ، وهذا يدل على أن تشخيص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الحساب تكون سهلة إذ يمكن لمعلم الفصل أو معلم غرفة المصادر وحتى لولي الأمر أن يعرف إذا راقب ابنه أثناء حله للواجبات أو ملاحظة دفاتره.

وقد يستخدم الأسلوب العلمي في معرفة الصعوبة وذلك بتتبع المهارات التي يتقنها الطالب حيث بدأ بمهارة العد ثم الانتقال لمهارة التعرف على الأرقام ثم ذكر أسماء الأعداد وهكذا.

5ـ أسباب صعوبات التعلم:

تعزى صعوبات التعلم الى العديد من الأسباب ومعظم الدراسات حول أسباب صعوبات التعلم هي دراسات إحصائية يعزى فيها العامل لتكراره بين حالات صعوبات التعلم ولا يوجد أسباب ثانية علميا بشكل كامل، ويمكن تصنيف عوامل صعوبات التعلم الى ما يلي: (الشباطات،2016، ص. 7ـ8)

1ـ العوامل العضوية والبيولوجية:

من المحتمل ان تكون صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد والتي تظهر لديه صعوبة في التركيز لما يتعلمه، بسبب تشتت الانتباه العائد الى تلف في الدماغ، او ما يصيب الدورة من مشاكل او بسبب بعض العمليات الكيميائية التي يحدث في الجسم بشكل غير طبيعي، الامر الذي اثر على الجهاز العصبي عند الجنين خلال فترة الحمل. ومن العوامل المهمة أيضا التهاب السحايا او التهاب الخلايا الدماغية، والحصبة الألمانية، ونقص الاكسجين وصعوبات الولادة او الولادة المبكرة، او تعاطي العقاقير والأدوية والمخدرات والتدخين لدى الام الحامل.

2ـ العوامل الجينية:

تشير معظم الدراسات الى أنّ انتشار صعوبات التعلم توجد بين عائلات محددة، وخاصة الدراسات التي أجريت على عائلات التوائم، الى أنّ العامل المهم في حصول الصعوبة يعود الى العامل الوراثي.

وإنّ ما نسبته 25ـ 40% من الأطفال واليافعين يعانون من صعوبات انتقلت اليهم عن طريق الوراثة، فقد يعني الاخوة والاخوات داخل العائلة من صعوبات مماثلة. وقد توجد عند العمة والعم والخالة والخال وعند أبنائهم. لكن تبقى الدراسات محض افتراضات خاصة اذ اخذنا بعين الاعتبار عامل الوراثة المكتسبة في التفكير.

3ـ العوامل البيئية:

وتعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع صعوبات التعلم وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية، او سوء الحالة الطبية او قلة التدريب، واجبار الطفل على الكتابة بيد معينة ونقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة.

الّا انّ تعريف صعوبات التعلم يعتبر العوامل البيئية من العوامل الغير مؤكدة عند الحديث عن أسباب صعوبات التعلم. ومن العوامل التي قد تكون لها أثر، عدم التباعد الزمنى بين الولادات وعدد أطفال العائلة، وكثرة التنقل والسفر للأسرة. ومستوى دخلها وعمر الام عند ولادة الجنين.

6ـ خصائص ومظاهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

تعد معرفة الصعوبات الخاصة بالتعلم كنمط من أنماط الإعاقة حديثة العهد نسبيا. فلقد اكتسب هذا المصطلح شيوعا منذ عام 1963 م ومنذ ذلك التاريخ أصبح مفهوما شائعا وتعترف به الهيئات البحثية الا أنّ صعوبة التعلم ليست بالسهولة تحديدها وتحديد خصائص الطفل الذي يعاني منها لذا نجد الكثير من التباين وتنوع الآراء لتحديد مظاهر وخصائص صعوبات التعلم.

وقد أشار كالجود وكولسون بان هناك حوالي (52) خاصية ثابتة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأنّ هناك من خمسة الى سبعة من هذه الخصائص توجد لدى هؤلاء الأطفال بمعدل متوسط وان واحدة فقط من هذه الخصائص توجد لديهم بمعدل شديد. أمّا الأطفال العاديون فربما يمتلكون بعضا من هذه الخصاص لكنها بدرجة اقل.

ولقد قامت ريتشاردسن 1966 بمراجعة الدراسات التي أجريت في مجال خصائص ذوي صعوبات التعلم. ثم وضعت على أساس ذلك ثلاث مجموعات من الخصائص: (الفرا، 2005، ص.18ـ19)

أولها: خاصة بما يلاحظه المدرسون من خصائص لهؤلاء الأطفال.

ثانيها: خاصة بما اجمع عليها الاخصائيون النفسانيون واخصائيون الاعصاب والأطفال وهي بوجه عام ترتبط بمشاكل الادراك الحركي.

ثالثها: من الخصائص فهي التي اجمع عليها معظم المهتمين بشؤون الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعليم، فهم من المختصين في شؤون صعوبات التعلم والخصائص التي اجمع عليها أصحابها المجموعة الثالثة وهي:

- ضعف في الذاكرة السمعية.
- ضعف التميز السمعي.
- ضعف في الربط بين الأصوات.
- ضعف الذاكرة البصرية.
- ضعف التميز السمعي.

- قصور في القدرة على متابعة والتسلسل البصري والبصري الحركي.
- عجز او ضعف في هيمنة او سيطرة المخ.
- الخلط بين اتجاه اليمين واليسار ومشاكل الاعتماد على الجانب واحد من جوانب الجسم، وفي تحديد الاتجاه.
- عدم التناسق في الحركة الدقيقة.
- عدم البراعة في الأداء.
- قصور في تآزر حركة العينين.
- قصور في الانتباه ونشاط حركي زائد.

اما من الخصائص التي اجمع عليها المعلمون كما ظهرت في دراسة ياسر سالم هي:

- اضطراب في الادراك العام مثل إدراك الوقت والمكان والعلاقات.
- ضعف في القدرة على التفكير او التذكر او الانتباه والتركيز.
- ضعف في المعرفة العامة، وكذلك في المفردات اللغوية والتعبير.
- اضطراب في الاتزان العاطفي مثل عدم الثبات في المزاج.
- ضعف في التناسق الحركي، وكذلك ضعف في التآزر العام خلال قيامه بالأداء.
- وجود نشاط زائد أحيانا والقيام بحركات من دون هدف محدد.
- تدني في جانب او أكثر من جوانب التحصيل الأكاديمي من مثل ضعف القراءة، او كتابة او الاملاء او التهجئة او الحساب..... ونحوها.

7ـ مؤشرات الدالة على صعوبات التعلم: (إبراهيم،2010، ص.161ـ163)

أولا: في الروضة:

- **اللغة والتفكير:** مشاكل في اللفظ، ثروة لغوية غير مناسبة، عدم الرغبة في سماع القصص، صعوبة في تذكر الأسماء والألوان والاعداد..... استخدام مفرط لكلمات مثل هذا وهذه وهناك..... مشاكل في تكوين الجمل واستخدامها المناسب.
- **الحساب:** صعوبة في فهم الكمية وحفظها، صعوبة في بناء التسلسل التصاعدي او التنازلي من خلال العد، صعوبة في التدريب حسب الحجم، وصعوبة في كتابة وقراءة الأرقام.
- **الاصغاء والتركيز:** حركة زائدة، تشتت بارز بالمقارنة مع الاقران، عدم إتمام المهمات، مزاج متقلب وعدم تقبل الخسارة.

- **المجال البصري الحركي:** صعوبة في إتمام المهمات التي تحتاج الى تمييز الأجزاء، صعوبة في تمييز الصورة والخلفية، صعوبة في العضلات الدقيقة، والامتناع عن فعاليات الرسم والتلوين والقصص...
- **المجال السلوكي الاجتماعي:** صعوبة في المبادرة لعلاقات اجتماعية، صعوبة في فهم المواقف الاجتماعية وتقبل القوانين، وصعوبات في التأقلم بالعمل في المجموعة واخذ الدور.

ثانيا: المرحلة الابتدائية:

- **القراءة والكتابة:** الامتناع عن القراءة، صعوبة في الربط بين شكل الحرف والحركات واصواتها، صعوبة في تكوين الكلمات من أجزاء الكلمات، أخطاء في القراءة، قراءة بطيئة، أخطاء املائية ملفتة للانتباه.
- **الحساب:** اخطاء في الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، صعوبة في الربط بين المشاكل الحسابية وعمليات حسابية ذاتها.
- **المجال البصري الحركي:** خط غير مقروء، مسكة القلم غير مريحة (ارتخاء او ضغط كبير)، صعوبات في ترتيب الخط والصفحة، بطء في الحركة وفي المهمات التي تعتمد على العضلات الدقيقة.

ثالثا: المرحلة الإعدادية:

- **القراءة والكتابة:** أخطاء قرائية، بطء في القراءة والكتابة، الامتناع عن القراءة الجهرية، صعوبات في التعبير الكتابي، صعوبات في تعلم القراءة والكتابة في اللغات الجديدة، أخطاء املائية كبيرة.
- **المجال البصري الحركي:** خط غير مقروء، صعوبات في مسك القلم، الامتناع عن الكتابة، صعوبات التنظيم.

رابعا: المرحلة الثانوية:

- **القراءة والكتابة:** فجوة كبيرة بين التعبير اللفظي مقابل التعبير الكتابي، صعوبة في تعلم المستقل دون مساعدة، تدهور ملحوظ في النتائج الاكاديمية بالمقارنة مع السنوات السابقة.
- **اللغة والتفكير:** تفسير خاطئ للمعلومات، صعوبة في جمع المعلومات المشتركة من قراءات المتعددة، صعوبة في التوصل الى أفكار مجردة والتعبير عنها، صعوبة في توظيف استراتيجيات تعلم مفيدة، صعوبة في تذكر المعلومات اثناء الامتحانات على الرغم من دراستها.
- **الذاكرة، الاصغاء، التركيز:** صعوبات في تجميع المعلومات وكتابتها اثناء الحصص، تعب مزمن، صعوبة في انهاء المهمات، الاهتمام الزائد او عدم الاهتمام للتفاصيل.

- **المجال البصري الحركي:** بطء في تنفيذ المهمات، التلعثم الحركي، عدم الخوض في الألعاب الرياضية.

8ـ التكيف الاجتماعي المدرسي لذوي صعوبات التعلم: (بيبرس، الصمادي، ص.19ـ20)

تعتبر التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم تحدث بمعدلات قليلة وتتصف بالسلبية. مما يقلل الفرص المتاحة لهم لتعلم السلوك الملائم وتطبيق المهارات الاجتماعية المهمة التي يتعلمونها.

ويؤكد فوجن وهوجان وكوزيكاني وشابيرو ان الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للرفض وتشير العديد من الدراسات الى ان ثلث الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبات التكيف الاجتماعي مما دفع العديد من الباحثين الى دراسة المهارات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

هناك العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في التكيف الاجتماعي، لذلك فان الاهتمام بالجانب الاجتماعي والتكيف المدرسي للأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي، فالنجاح في الحياة يتطلب التعامل الجيد مع الزملاء والتفاعل معهم وتلقي القبول منهم. كما تلعب مهارات التكيف الاجتماعي والانفعالية دورا بارزا في مجمل حياة الفرد لأهميتها البالغة في التكيف الشخصي الاجتماعي.

كما توصل بير ومابنك و مانتج من خلال العديد من البحوث والدراسات السابقة ان الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات سلوكية وضعف في مهارات التكيف الاجتماعي.

ويذكر الكسنس أنّ الآراء تتعدد حول أسباب العجز في مهارات التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم اذ يرى العديد من الباحثين ان هذا العجز في مهارات التكيف الاجتماعي المدرسي قد يعود الى ضعف في المهارات الادراكية والأكاديمية مما يؤدي الى ضعف في المهارات التكيف الاجتماعي المدرسي. ويمكن تعريف التكيف الاجتماعي بانه قدرة الفرد على اشباع دوافعه او حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحطين به. ويمكن تعريف سوء التكيف بانه عجز الفرد عن اشباع دوافعه او حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الاخرين.

9ـ صعوبات التعلم وأساليب التفكير: (عمار، 2016، ص.62ـ63)

كل طفل يعاني من صعوبات التعلم لديه خصائص فردية، ونحن ليس بمقدورنا ان نعرف نقاط القوة والضعف لديه. ومن هنا تنشأ ضرورة وضع البرامج العلاجية المناسبة له. إلا عندما نفهم أنماط التفاعل بين خصائص هذا الطالب والمهمات التعليمية والافراد الاخرين في البيئة الاجتماعية. وفي هذا الصدد يرى علماء النفس التربويون أنّ أفضل طريقة لتيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية. من خلال التركيز على أساليب التفكير وأساليب التعلم. لأنّهما عمليتان مرتبطتان. والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معية عندما نفكر وعندما نتعلم.

والمعلم بحاجة لأنّ يدرك أنّ الطلبة ذوي صعوبات التعلم قادرون على النجاح إذا ما قدم لهم ما يناسب طبيعتهم المختلفة في التعلم عن العاديين، فهم لا تنقصهم القدرة، بل تنقصهم الاستراتيجية الصحيحة لاكتساب المعرفة. وعندما يدرك الطلبة ذوي صعوبات التعلم أنّ المعلمين قادرون على تفهم امكانياتهم ومشكلاتهم، وقادرون على التعامل معهم بأسلوب التفكير الذي يناسبهم فانهم يعززون من تقديرهم لأنفسهم ويبدؤون في التواصل الإيجابي مع معلمهم. هذا الامر يدفع المعلم الى البحث عن طرائق تعليم خاصة تتلائم مع هؤلاء الطلبة بالتفاعل مع هذه الطرائق الجديدة، لأنها تتوافق مع تفضيلاتهم المعرفية وتزيد من دافعيتهم للإنجاز.

وهكذا فان تنوع أساليب التفكير يسهم في استثمار الطاقة الكامنة في الفرد من خلال مراعاة أسلوبه الخاص في استقبال المعلومات وتنظيمها وتخزينها، وفي توظيف قدراته العقلية بهدف الارتقاء بمستوى إنجاز لديه الى اقصى حد ممكن. وفئة صعوبات التعلم من الفئات التي اثبت البحث فيها في مجال أساليب التفكير أنّنا عندما نأخذ بالحسبان في التعليم، أساليب التفكير المفضلة لدى الطالب نحصل على نتائج متميزة. والمثال على ذلك التحسن الذي يطرأ على هؤلاء الطلاب عندما يقدم لهم المحتوى العلمي المناسب بالأسلوب المناسب وفي الوقت المناسب.

10ـ معلم ذوي صعوبات التعلم:

عند الحديث عن نظم التدريس لتلاميذ هذه الفئة نجد اهم الارشادات التربوية الواجب على المعلم القيام بها في ميدان تعليم وتدريس ذوي صعوبات التعلم: (غرزولي،2011، ص.14)

- يجب على المعلم ان يكون قادرا على اتخاذ موقف إيجابي نحو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فعليه ان يتقبل التلميذ كما هو.
- كما يجب عليه الاقتناع بأنّه من حق هذا التلميذ الحصول على احسن التعليم والإرشاد، وهذا الشيئ ليس سهلا، ومهمة المعلم هنا ليست سهلة أيضا لان النظرة الى الطفل من هذه الفئة نظرة خاصة ومختلفة.
- كما يجب عدم مقارنته بالأطفال الاخرين.
- يلزم عليه أيضا الابتعاد عن الاستهزاء وتوبيخ التلاميذ
- الابتعاد على أسلوب التهديد والوعيد.
- ينبغي عليه متابعة عملية التعليم بالوسائل والصور والأفلام وغيرها من الوسائل.

- لابد من إعطاء التلاميذ واجب منزلي يتدربون من خلاله على مهمة معينة او مهارة ذات فائدة، ولكن يجب ان تكون هذه الواجبات مناسبة مع قدراتهم.
- يجب على المعلم ان يهتم بالاسئلة التي تثير التفكير وتزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه.
- الاعتماد على الأشياء الملموسة في التدريب الى اقصى حد ممكن.

11ـ تشخيص وعلاج ذوي صعوبات التعلم:

أولا: **الشروط الواجب مراعاتها في تشخيص ذوي صعوبات التعلم**: (إبراهيم،2010، ص.129)

1. عمل فحص طبي شامل للفرد ذو صعوبة التعلم.
2. عمل دراسة حالة على ذوي صعوبات التعلم وهي جمع البيانات عن حالة الفرد وحالة اسرته قبل الميلاد حتى اللحظة الراهنة مثل (هل توجد قرابة بين الزوجين، عدد افراد الاسرة، ترتيب الطفل بين افراد اسرته، طبيعة ولادة الطفل..... الخ)
3. عمل تقييم تربوي شامل وخاص للمحولين للدراسة العدية وهو تقييم للقدرات الاكاديمية للفرد ذو صعوبة التعلم.
4. استخدام الاختبارات المقننة والمناسبة لحالة الفرد ذو صعوبة التعلم.

ثانيا: محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم:

يطلق على عملية تحديد ذوي صعوبات التعلم مصطلح التشخيص، لكن بعض مختصين ممن يعتبرون مصطلح التشخيص طبي اكثر منه تربوي يفضلون استعمال مصطلح التقويم التشخيصي.

الهدف من التشخيص هو التعرف بشكل معمق على الطفل ذو الصعوبة التعلمية، وكذا تحديد نقاط القوة والضعف لديه، حيث بعد المرحلة الأولى التي ينبني عليها تصميم البرامج التربوية المناسبة للتدخل والعلاج.

تحديد الصعوبة التي يعاني منها التلميذ عملة دقيقة وحساسة تتطلب محكات يعتمد عليها المختص لتشخيص هذه الأخيرة، وقد اجتهد العلماء كثيرا في هذا الموضوع نظرا للغموض الذي لا يزال يحيط بهذا المجال وتوصلوا الى وضع مجموعة من المحكات تتمثل في: (مراكب،2011، ص.37.38.39)

1ـ محك الاستعداد:

وفق هذا المحك تمثل صعوبة التعلم تلك الحالات التي لا ترجع فيها الصعوبة الى إعاقات عقلية او حسية (بصرية او سمعية) او اضطرابات انفعالية حادة او حرمان بيئي او ثقافي او اقتصادي، وينص هذا المحك على استبعاد من

حقل صعوبات التعلم، كل الأطفال الذين تنشأ مشكلاتهم التعليمية من العوامل السابقة الا في حالة وجود صعوبة مضاعفة، مثل ان يعاني الطفل من صعوبة تعلم بالإضافة الى الإعاقة.

2ـ محك التباعد:

يسمى أيضا محك التباين وينقسم الى نوعين:

1. **التباعد الداخلي:** ويشير الى ما يبديه هؤلاء الأطفال من تباعد في قدراتهم الكامنة وتحصيلهم المدرسي. ويقصد به وجود تفاوت بين القدرات الذاتية لهؤلاء التلاميذ تظهر في التباعد العديد من السلوكيات والعمليات النفسية داخل الفرد مثل الانتباه والذاكرة والقدرات البصرية الحركية واللغة والتي يمكن قياسها باستعمال مجموعة من الاختبارات.
2. **التباعد الخارجي:** ويقصد به التباعد بين مستوى الذكاء ومستوى التحصيل، ويظهر هذا التباين في احدى الحالات التالية:

- وجود فرق ذي دلالة بين القدرة العقلية للطفل ومستوى تحصيله الفعلي في مجال واحد او أكثر من مجالات الاصغاء او التفكير او الكلام او القراءة او الكتابة او الحساب او التهجئة، بحيث يفشل التلميذ في ان يرقى بمستوى تحصيله الى مستوى ذكائه، ويعتبر هذا المحك من محكات الرئيسية في تشخيص صعوبات التعلم.
- وجود تباعد بين مستوى التحصيلي للطفل ذو الصعوبة والمستوى التحصيل لزملائه من نفس سنه، وفي نفس قسمه ويمكن ان يمتد من 18 الى 24 شهرا.
- وجود تباعد بين التحصيل المتوقع او المنتظر والتحصيل الفعلي للطفل.

3ـ محك العلامات النيورولوجية:

يهتم هذا المحك بالبحث عما يسمى بالعلامات النيورولوجية التي تظهر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتدل على الإصابة المخية او الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وتكون هذه الأخيرة في شكل الخصائص التالية:

- اضطرابات ادراكية مثل الادراك السمعي والبصري والحركي.
- النشاط الزائد.
- الاندفاعية.
- عدم الاستقرار.
- صعوبات الأداء الحركي الوظيفي.

ما يعاب على هذا المحك هو رغم أنّ تسميته العلامات النيورولوجية، الا أنّ معظم الاختبارات التي تهدف الى تقويم هذه الأخيرة هي الاختبارات سيكولوجية او سلوكية وليست مقياس النيورولوجية.

4ـ محك المشكلات المرتبطة بالنضج:

حسب هذا المحك التلميذ ذو صعوبة التعلم هو الطفل المتخلف في النضج فمثلا التلميذ الذي يكون في سن الخامسة او السادسة ويكون غير مستعد او مهيئ من ناحية المظاهر الادراكية او الحركية للتمييز بين الحروف الهجائية، وبالتالي فإنّ هذا المحك يرتبط بمشكلة التخلف في النضج أكثر من ارتباطه باضطرابات فعلية كامنة في الطفل.

5ـ محك التربية الخاصة:

وفق هذا المحك، التلميذ ذو صعوبة التعلم هو التلميذ الذي يكون غير قادر على التعلم ومتابعة الدراسة بطرق عادية التي يتعلم بها معظم الأطفال، ويحتاج الى أساليب خاصة هذا العلاج التعليمي يجب ان يكون مختلفا في العديد من النقاط عما يقدم في التعليم الصفي العادي.

ثالثا: أدوات تشخيص صعوبات التعلم:

هناك أدوات عديدة يمكن أنّ تستخدم في قياس وتقييم صعوبات التعلم ويمكن تقسيمها الى ما يلي:

1ـ الأساليب الطبية: (الشباطات،2016،ص.205.206)

1. **رسم الدماغ الكهربائي:** ويتمثل في وضع اقطاب على فروة الراس لتشمل الفصول المخية الأربعة (الجبهي، الجداري، الصدغي، والقفوي) لمعرفة فيما إذا كان هناك خلل في الفصوص.
2. **رسم خريطة الدماغ:** يستخدم لتحديد الموجات السائدة في الفصوص الأربعة آنفة الذكر.
3. **جهاز الرنين المغناطيسي:** ويظهر هذا النوع من الفحص لنشاط المخ والاختلافات فيه والتي لها علاقة بصعوبات التعلم من خلال الاشعة التي يظهرها الحاسب الالي.

2ـ الأساليب التربوية النفسية:

1ـ الملاحظة:

هو أسلوب تقييمي يمكن ان يستخدم من شرائح مختلفة ابتداء من الاسرة الى المدرسة بتدريب بسيط. فقد يقوم بها الاولياء او المعلمون او غيرهم، يتطلب من هذه الأداة تسجيل السلوك المستهدف المرتبط بتاريخ معين وظرف بيئي.

إنّ الملاحظة من الأدوات التي يمكن ان نحصل من خلالها على المعلومات مهمة عن الطفل ذي صعوبات التعلم في مواقف كثيرة الصفية والبيئية وخلال الأنشطة الحرة في الجوانب الحركية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية،

ونستطيع التعرف على المشكلات اللغوية المتعلقة بالمهارات السمعة او البصرية والتي تشمل على مدى استيعابه للنقاش الصفي، وقدرته على التذكر السمعي، والفهم، وعدم الخلط بين الأصوات المتشابهة.

2ـ المقابلة:

من الأدوات التي يمكن استخدامها مع أطفال ذوي صعوبات التعلم للحصول على المعلومات المهمة.

تهدف المقابلة التشخيص او العلاج او الارشاد او الاستشارة وخاصة عندما تكون المقابلة فردية، ويجب ان يراعي الشخص الذي يجري المقابلة خلف جو إيجابي ودي، وأنْ يحرص على جعل الطفل في وضع نفسي جيد لكي يستطيع ان يتكلم بحرية وامان.

3ـ دراسة الحالة:

وهي من الطرق الرئيسية لتعرف على مظاهر صعوبات التعلم، اذ تزود الاخصائي بمعلومات على غاية الأهمية تتعلق بمظاهر النمو المختلفة المتعلقة بالجوانب الرئيسية الأربعة، وهي الجسمية العقلية الاجتماعية والانفعالية، والمتغيرات الأساسية التي تؤثر في انطلاقة الطفل بشكل سليم وصحي كالأوضاع السكينة وحجم الاسرة، والوضع الصحي للطفل والام والأب وتاريخهم الصحي، ووضع الطفل قبل واثناء الولادة والامراض التي تعرض لها.

4ـ اختبارات التحصيل:

وقد تكون هذه الاختبارات المدرسية يقوم بإعدادها معلم التربية الخاصة وتطبق داخل إطار الصف، وقد تصمم لقياس مهارة واحدة او عدة مهارات، وتعد هذه الاختبارات بمثابة الكشف المبدئي او يمكن أن نستشق منها بعض المؤشرات التشخيصية على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

والرغم من أنّها تزودنا بمؤشرات عن حالة الطفل الا انه لا يعتمد عليها بشكل كلي ويفضل أن يكون التقييم كاملا وشاملا لحاجات الطفل ذوي صعوبات التعلم وهناك الاختبارات التحصيل مقننة يمكن أن تستخدم مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

5ـ اختبارات القدرة العقلية:

هناك مظاهر مشتركة بين الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم لذلك تعد اختبارات القدرات العقلية من الأولويات التي يجب ان نستخدمها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم. لتعرف على عدم وجود إعاقة عقلية، وان معدل ذكاءه ضمن المعدل الانحراف المعياري واحد زيادة او نقصانا وفي هذه الحالة يكون القصور في التحصيل الأكاديمي ناتج عن صعوبات التعلم لاسباب متعددة منها الوراثية والبيئية والتي سبق التوضيح لها.

رابعا: توجيهات للوالدين في كيفية مساعدة الطفل ذي صعوبة التعلم:

هذه بعض الطرق المثلى التي ترشد الوالدين للتعامل مع الطفل ذوي صعوبات التعلم: (إبراهيم،2011، ص. 163ـ164)

- ينبغي تخصيص أوقات محددة من النهار ليعمل فيها الوالديين مع الطفل صاحب المشكلة.
- يفترض ان تكون فترات العمل قصيرة في بداية ومن ثمة يمكن تمديدها تدريجيا. ومن المفيد أن ينتهي العمل مع الطفل حين يبلغ ذروة شعوره بالنجاح مع الحرص على عدم دفعه الى حافة الشعور بالفشل.

- ينبغي ان يتحلى الوالدين بالصبر والموضوعية بعيدا على العواطف قدر المستطاع. ولتكن نغمة صوتهما هادئة وحازمة عند الكلام مع الطفل.
- ينبغي الحرص على أن تكون التوجيهات والاوامر قصيرة وبسيطة بحيث يستوعبها الطفل بسهولة.
- إذا شكا الطفل في صعوبة في أداء أحد التدريبات او الاعمال ينبغي الانتقال به الى تدريب أسهل ثم يعاد الى تدريبه السابق بعد تعديله حتى يشعر بقدرته على النجاح في ذلك العمل.
- حين يكون الطفل قادرا على القيام بمهمة ما ينبغي الإصرار عليه برفق لإكمالها.
- ينبغي معرفة قدرات الطفل وكذلك جوانب ضعفه معرفة تامة ولا يجوز الاستمرار في مطالبته بمهمات او تدريبات سهل جدا بل لابد من بعض التحديات لإثارة اهتمامه.
- لابد من استخدام المعززات مع الطفل حين يوفق في أداء عمل ما مهما بدا بسيط كما لا يجوز التركيز على مظاهر الفشل.
- ينبغي تلبية حاجات الطفل حين يطلب المساعدة
- يجب على الوالديين ان يتبسطا مع الطفل حتى يشعر بالمتعة في التدريب والعمل معه.
- ينبغي مصارحة الطفل بوجود مشكلة لديه لأنّه أكثر من يشعر بوجود تلك المشكلة.
- يستحسن اتباع الأسلوب التشجيعي معه وتذليل الصعاب امامه وتحسيسه بمشاركته لتخطي تلك المشكلة، وان كانت بطيلة او بعد وقت.
- ينبغي ان يكون الوالديين رحيمين بطفلهما لأنّه لا ذنب له في تلك المشكلة ويكون صبورين مؤمنين بقضاء الله وقدره، ويستعينا بالطبيب والمعلم، والمختص في المدرسة ويفضل مشاركة الإباء المماثلين لمشكلة طفلهما والاختلاط بهم لتخفف من معاناتهما وتشد من ازرمها تجاه طفلهما.

خلاصة :

من خلال التطرق الى صعوبات التعلم يمكن القول ان هذه الأخيرة تؤثر على التلميذ والمعلم وكذلك الاسرة، وتزيد في نسبة القلق خاصة على فئة ذوي صعوبات التعلم مما يعيق عمليتي التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى هذه الفئة، فقد تعددت أسباب المؤدية الى صعوبات التعلم كما اختلفت وجهات النظر في تفسيرها.

لذلك يجب على الاهل واسر هذه الفئات الاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم التعامل بالطرق التي ينصح باتباعها مع هذه الفئة، والاهتمام أكثر بهم ومساعدتهم لتجاوز هذه المشكلة، دون توبيخهم والاستياء منهم، دون ان ننسى دور المعلم فهو كذلك يجب الا يستهزء بهم، ويتعامل معهم بالأساليب تختلف على الأساليب التي يتبعها مع الأطفال او التلاميذ العاديين، فكل حالة ولها أساليب تعامل من اجل تسهيل العملية التعليمية وتجاوز الصعوبات التي يعاني منها بعض التلاميذ.

ـ قائمة المراجع:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (2010)، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، قاهرة.
- بيبرس، هيثم سالم، الصمادي، على محمد، مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، جامعة جدارا، الأردن.
- الصالح، غسان (2003)، الأسباب التي تعزى اليها صعوبات التعلم دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد19، العدد الأول، كلية التربية، دمشق.
- عزازي، سلوى (2010)، تصنيف صعوبات التعلم، موقع الدكتورة سلوى للأبحاث ودراسات. www.eaqty.com/index
- عمار، رنا سام (2016)، أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

- غرزولي، ليلى (2011)، صعوبات التعلم واثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماستر، كلية الآداب والاجتماعيات، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- سهيل، تامر فرح (2012)، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، رام الله.
- الشباطات، احمد محمد (2016)، الاحتياجات التأهيلية والخدمات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمنطقة الباحة، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، باحة.
- مرابطي، ربيعة (2011)، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- مراكب، مفيدة (2011)، الكشف المبكر في صعوبات التعلم المدرسي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية الاداب وعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة.